

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني // 22 // للدكتور البشير عاصم

المراكشي

البشير عاصم المراكشي

رحمة سبقت علينا من سماءات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلى رحمة سبقت علينا من سماءات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا وبها صار الفقير له حلم وهوه وبها فرح الضعيف وتغنى وارتوى - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفرله ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:51

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:11

وكل بدعة ضالة بعد هذا الانقطاع الذي طال امده خلال هذه العطلة الصيفية نستأنف باذن الله سبحانه وتعالى هذه الدروس بشرح الرسالة القيروانية وكنا قد ختمنا والحمد لله الجزء العقيدة - 00:01:30

من هذه الرسالة وقطعنا شوطا يسيرا في كتاب الطهارة ونحن باذن الله نكمل ما كنا قد شرعنا فيه انفا فكنا قد ذكرنا ما يجب منه الوضوء والغسل ذكرنا موجبات الوضوء - 00:01:56

وفصلنا في موجبات الغسل ايضا وكان ذلك فرصة للحديث عن مسائل الحيض والنفاس ثم تحدثنا عن طهارة الماء والثوب والبقعة تذكرنا احكام المياه عند المالكية ودليل ذلك من الكتاب والسنة. ثم ذكرنا الموضع - 00:02:22

التي اه لا يصلى فيها عليكم السلام ورحمة الله وبعد ذلك ذكرنا احكام الاستنجاء والاستجمار. ثم وصلنا الى باب صفة الوضوء فهذا الباب عقد المصنف رحمه الله تعالى ببيان صفة الوضوء - 00:02:48

وذلك بعد ان اشار الى سنن الوضوء وقد فصلت فيما ذكر في هذا الباب في فرائض الوضوء وذكرت آآ هذه الفرائض عند المالكية ثم بعد ان ذكرنا هذه الفرائض والسنن - 00:03:14

منتورة بقي ان ننظم ذلك في عقد واحد هو عقد صفة الوضوء وهاتان الطريقتان للفقهاء جمعهما المصنف رحمه الله تعالى في هذا المتن لانه معدل صغار السن وللمبتدئين في الطلب - 00:03:41

والمشهور عند المتأخرین من الفقهاء ذكر السنن والفرائض والمستحبات والمکروهات ونحو ذلك وقل ان يعترضا ببيان صفة العبادة صفة الوضوء وصفة الصلاة من اولها الى اخرها والطريقة الثانية التي فيها بيان صفة العبادة هي انفع للطلاب ان كانوا مبتدئين. كما ان الطريقة الاخرى هي - 00:04:05

لمن اراد ان يعرف مراتب افعال العبادة. في عرف ان هذا واجب وان هذا سنة ويترتب على التفریق بين مراتب الاعمال كيفية آآ ترقيق العبادة ان صحت هذا التعبير فيقال هذه العبادة باطلة لفقد الواجب الفلاني او يقال هذه العبادة صحيحة لان المفقود انما هو سنة وما اشبه ذلك - 00:04:34

فهذه الطريقة انفع للطالب المجدي الذي يريد ان اه يعني يفتی الناس او ان يفتی نفسه ونحو ذلك. لكن الطريقة الأخرى هي الملائمة لعامة المسلمين وهي التي وردت بها السنة فإنه لا تجد في السنة النبوية - 00:05:02

هذا واجب وهذا مستحب وهذا مکروه وانما تجد صفات العبادة التي استنبط منها الفقهاء هذه الاحكام فصفة الوضوء اذا

ذكرها بقوله فمن قام الى وضوء من نوم او غيره - 00:05:25

فقد قال بعض العلماء يبدأ فيسمى الله ولم يره بعضهم من الامر المعروف وكون الاناء على يمينه امكنا له في تناوله. نعم اولا ينبغي ان نعرف ان صفة الوضوء مفصلة في الاحاديث النبوية - 00:05:44

مع انها مذكورة اجمالا في القرآن الكريم. فالقرآن ذكر الفرائض الأساسية التي يبني عليها الوضوء. وهي ماذا؟ هي غسل الوجه وغسل اليدين ومسح الرأس وغسل الرجلين. هذه هي المذكورة في الآية الكريمة - 00:06:06

لكن صفات الوضوء فصلت في احاديث نبوية كثيرة جدا من اشهرها حديث عثمان رضي الله عنه فعن عن آآ حمران عن عثمان رضي الله عنه انه توضأ فغسل كفيه ثلاث مرات - 00:06:27

ثم فغسل كفيه ثلاث مرات ثم مضمضة واستنشر ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل رجله - 00:06:52

يسرى مثل ذلك ثم قال ارأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:07:23

لا يحدث فيهما نفسه اي لا يسترسل في حديث الدنيا الذي لا اتصال له بالصلة وبالعبادة وتنبه الى اني قلت لا يسترسل ولم اقل لم يحدث اصلا لان ذلك يصعب جدا او قد يستحيل على اكثر - 00:07:47

لكن اذا حدث نفسه بشيء من الدنيا او شيء لا تعلق له بالعبادة فانه يكبح جماح نفسه ولا يسترسل وفي ذلك فمن فعله غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا الحديث في الصحيح - 00:08:10

وايضا من اشهر الاحاديث حديث عبدالله بن زيد بن عاصم وهذا عبدالله بن زيد آآ هذا المازاني النجاري من بني الشعب من الانصار وهو غير عبدالله بن زيد بن عبد ربه الخزرجي الانصاري صاحب حديث الاذان ماذا سياتينا في موضع - 00:08:25

ان شاء الله تبارك وتعالى الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اريت رجلا اه قام الى جذع جذم حائط فأذن وذكر صفة الاذان المعروفة. ذاك هو عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة. الانصاري الخزرجي. اما هذا فعبد الله بن زيد بن عاصم - 00:08:45

فعبد الله بن زيد بن عاصم سئل كيف كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفاً على يديه اكفاً على يديه ففسلهما ثلاثا. ثم ادخل يديه في الاناء فاستخرجهما فمضمض واستشرتا - 00:09:05

من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا. ثم ادخل يده في الاناء فاستخرجها. فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده في الاناء فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين. ثم ادخل يده - 00:09:28

استخرجها فمسح رأسه فاقبل بيديه وادربر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه روایات من ذلك مثلا تفصيل مسح الرأس بهذا الحديث فيه انه فاقبل بيديه وادربر بدأ بمقدم - 00:09:49

حتى انتهى الى قفاه ثم ردهما حتى رجعوا الى المكان الذي بدأ منه وهكذا فيه روایات اخرى وهنالك غير حديث عثمان وغير حديث عبد الله بن زيد بن عاصم احاديث عن جمع من الصحابة سياتينا اطراف منه - 00:10:16

في موضعها ما تحتاجن الى شيء من ذلك فورد عن المغيرة بن شعبة وورد عن آآ عن ابن عباس وعن علي بن ابي طالب وعن ابي هريرة عن انس وغيره - 00:10:36

فاول ما بدأ هنا قال فقد قال بعض العلماء يبدأ فيسمى الله ولم يره بعضهم من الامر المعروف. فان لم يكن معروفا فهو منكر وهذا حكاية للخلاف في التسمية او في حكم التسمية على الوضوء. والعلماء مختلفون في ذلك - 00:10:49

والامام مالك رحمه الله تعالى ذكر عنده او آآ ورد عنه انه انكر التسمية عند الوضوء فقد سئل عن التسمية في الوضوء فانكر ذلك وقال اتراه يذبح؟ يعني هذا وضوء وليس ذبحا اتراه يذبح - 00:11:10

وايضا ورد عنه انه قال آآ لا يثبت لا تثبت التسمية في الوضوء وانكرها لا يثبت من ذلك كشيء وانكرها فهذا هو المروي عن مالك رحمه الله تعالى ولذلك اختلف العلماء من المالكية فذهب بعضهم الى الاستحباب - 00:11:31

عملا بما سيأتي من السنن في الموضوع. وذهب اخرون الى الاباحة فقط. وذهب اخرون الى ان التسمية منكر يعني شيء مكره
اعتمادا على آآ قول مالك رحمة الله تعالى الذي ذكرناه افـا - 00:11:53

وهذا الخلاف داخل المذهب موجود في المذاهب كلها او وجود عموما في الفقه المقارن بين الفقهاء كلهم فانهم اختلفوا في حكم على
الوضوء على قولين مشهورين وهذا الحديث ورد آآ من طريق يعقوب ابن سلمة عن ابي هريرة هذه طريقة الى ابي هريرة.
ويعقوب - 00:12:14

هذا هو الليثي وفيه ضعف وفوق ذلك فان الامام البخاري رحمة الله تعالى يقول لم يسمع يعقوب ابن سلمة من ابيه ولم يسمع ابوه من
ابي هريرة. فهذا اذا اسناد فيه انقطاع - 00:12:39

اـه فيه ثلاث علل فيه ضعف يعقوب وفيه انقطاع بين يعقوب وابيه وبين ابيه وابي هريرة. وورد للحديث اـه اسانيد اخرى عند الدـرـق
وطني والبيهـي وغيرـهـما ولكن اجمالـاـ هذا الحديث - 00:12:57

اضاعـف اجمالـاـ ملخص القضية ان الحديث ضعيف وهذا الحديث لو صح لـدـلـ عـلـى شـرـطـيـةـ التـسـمـيـةـ لـانـ قـوـلـهـ لـاـ وـضـوـءـ لـاـ صـلـاـةـ لـمـنـ لـاـ
وضـوـءـ لـهـ هـذـاـ وـضـحـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ.ـ وـلـاـ وـضـوـءـ - 00:13:17

لـمـ يـذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ هـذـاـ بـدـلـةـ شـرـطـيـةـ الـبـسـمـلـةـ وـذـكـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـفـيـ فـحـقـيـقـةـ وـمـاهـيـةـ الـوـضـوـءـ عـنـ اـنـتـفـاءـ
الـتـسـمـيـةـ عـلـيـهـ وـمـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ نـفـيـ الذـاتـ اـذـاـ وـجـدـ فـيـ النـصـ الشـرـعـيـ فـاـنـهـ يـحـمـلـ عـلـىـ نـفـيـ الصـحـةـ - 00:13:37

وـلـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ نـفـيـ الـكـمـالـ لـاـ بـقـرـيـنـهـ فـاـنـهـ حـيـنـ يـقـولـ لـاـ وـضـوـءـ لـمـنـ لـمـ يـذـكـرـ اـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ لـاـ وـضـوـءـ هـذـاـ نـفـيـ لـذـاتـ الـوـضـوـءـ.ـ وـمـنـ
الـمـعـلـومـ اـنـ الـوـضـوـءـ فـيـ ذـاتـهـ لـمـ يـنـفـيـ لـأـنـ الرـجـلـ تـو~ضاـ - 00:14:06

فـيـ ذاتـ الـوـضـوـءـ غـيرـ مـنـفـيـ فـاـذـاـ مـاـ مـقـصـودـ الـنـفـيـ هـنـاـ؟ـ مـاـ الـذـيـ نـفـيـ حـقـاـ؟ـ وـهـذـاـ يـسـمـيـ عـنـ الـاـصـوـلـيـنـ بـدـلـةـ الـاـقـتـضـاءـ.ـ دـوـنـ تـفـصـيـفـ
الـمـقـصـودـ اـنـ هـنـاـ شـيـئـاـ مـحـذـوـفـاـ فـاـنـهـ لـاـ وـضـوـءـ مـاـ مـعـنـيـ ذـلـكـ؟ـ يـمـكـنـ اـنـ نـقـولـ مـعـنـيـ ذـلـكـ لـاـ يـصـحـ - 00:14:24

الـوـضـوـءـ وـيـمـكـنـ اـنـ نـقـولـ لـاـ يـكـمـلـ الـوـضـوـءـ.ـ فـيـمـكـنـ اـنـ تـنـفـيـ الصـحـةـ وـيـمـكـنـ اـنـ تـنـفـيـ الـكـمـالـ.ـ لـكـنـ يـقـولـونـ اـيـهـمـاـ اـقـرـبـ لـىـ نـفـيـ الذـاتـ نـفـيـ
الـصـحـةـ اـمـ نـفـيـ الـكـمـالـ لـاـ شـكـ اـنـ نـفـيـ الصـحـةـ اـقـرـبـ لـىـ نـفـيـ الذـاتـ مـنـ نـفـيـ الـكـمـالـ.ـ وـذـكـ اـنـ نـفـيـ الصـحـةـ - 00:14:44

يـعـنـيـ نـفـيـ الذـاتـ الشـرـعـيـ مـعـ وـجـودـ الذـاتـ حـقـيـقـةـ فـيـ الـوـاقـعـ فـاـنـهـ مـنـفـيـ شـرـعاـ.ـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـيـ نـفـيـ الصـحـةـ.ـ فـاـلـوـضـوـءـ مـوـجـودـ لـاـ
الـشـخـصـ لـكـنـ وـضـوـءـهـ غـيرـ صـحـيـحـ مـاـ مـعـنـيـ ذـلـكـ؟ـ مـعـنـيـ اـنـ لـيـسـ وـضـوـءـهـ شـرـعـيـاـ.ـ فـنـفـيـ الصـحـةـ نـوـعـ مـنـ نـفـيـ الذـاتـ لـكـنـ نـفـيـ الذـاتـ -
00:15:10

الـشـرـعـيـةـ.ـ اـمـاـ نـفـيـ الـكـمـالـ فـالـاـمـرـ اـبـعـدـ.ـ وـلـذـكـ اـذـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ اـذـاـ تـرـدـدـ الـاـمـرـ بـيـنـ نـفـيـ الصـحـةـ وـنـفـيـ الـكـمـالـ فـلـاـ يـحـمـلـ عـلـىـ نـفـيـ الصـحـةـ لـاـ
ذـكـ اـقـرـبـ لـىـ نـفـيـ الذـاتـ.ـ فـاـلـمـقـصـودـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـوـصـحـ لـدـلـ عـلـىـ شـرـطـيـةـ لـكـنـهـ لـمـ يـصـحـ - 00:15:33

وـاسـتـدـلـوـاـ اـيـضـاـ عـلـىـ الـوـجـوبـ بـحـدـيـثـ اـنـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـنـ صـحـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـبـوـ المـاءـ لـلـوـضـوـءـ
فـلـمـ يـجـدـوـهـ طـلـبـوـ الـوـضـوـءـ فـلـمـ يـجـدـوـهـ.ـ فـقـالـ فـاـخـبـرـوـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ هـاـ هـنـاـ مـاءـ يـسـأـلـ.ـ اـيـ يـعـنـيـ هـلـ يـوـجـدـ مـاءـ
هـاـ هـنـاـ مـاءـ - 00:15:53

فـاـوـتـيـ بـهـ فـوـضـعـ يـدـهـ فـيـ الـاـنـاءـ قـالـ اـنـسـ فـرـأـيـتـ المـاءـ يـفـورـ مـنـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ مـنـ مـعـجـزـاتـ الـحـسـيـةـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ كـثـيـرـةـ خـلـافـاـ لـمـ ظـنـ اـنـهـ غـيرـ مـوـجـودـةـ فـاـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـظـنـ - 00:16:19

اـنـ مـعـجـزـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ هـيـ الـقـرـآنـ فـقـطـ وـلـيـسـ ذـلـكـ بـصـحـيـحـ بـلـ الـقـرـآنـ اـكـمـلـ مـعـجـزـاتـهـ وـاعـظـمـهـ لـكـنـ لـهـ مـعـجـزـةـ
لـكـنـ لـهـ مـعـجـزـاتـ حـسـيـةـ كـثـيـرـةـ.ـ كـاـنـشـقـاـقـ الـقـمـرـ وـبـعـدـ المـاءـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ الشـرـيـفـةـ وـتـكـثـيـرـ الطـعـامـ وـحـنـينـ الـجـذـعـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ - 00:16:39

فـقـالـ رـأـيـتـ المـاءـ يـفـورـ بـيـنـ اـصـابـعـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ اـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـو~ضا~وا~ بـسـمـ اللـهـ.ـ تـو~ضا~وا~ بـسـمـ اللـهـ.ـ هـذـاـ
الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ وـصـحـحـهـ اـبـنـ خـزـيمـةـ.ـ وـاـصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ.ـ يـعـنـيـ 00:16:59

اـسـمـهـ اـهـ اـصـلـ القـصـةـ وـاـصـلـ اـهـ قـضـيـةـ اـهـ يـعـنـيـ المـاءـ وـتـكـثـيـرـ المـاءـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ هـذـاـ مـوـجـودـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ.ـ وـلـكـنـ دـوـنـ هـذـاـ الشـكـ مـوـضـعـ
الـشـاهـدـ الـذـيـ هـوـ تـو~ضا~وا~ بـسـمـ اللـهـ اـنـمـاـ هـوـ مـنـ اـهـ عـنـدـ النـسـائـيـ كـمـاـ قـلـنـاـ وـعـنـدـ اـبـنـ خـزـيمـةـ - 00:17:18

فإذا هذا يدل ان صح على الأمر بالتسمية توضأوا حال كونكم مسمين الله سبحانه وتعالى فيدل على الأمر بالتسمية والامر اه اذا اطلق مجردًا عن القرآن فانه يدل على الوجوب كما تقرر عند الاصوليين - [00:17:37](#)

نعم فإذا هؤلاء وهناك ادلة اخرى فإذا هؤلاء الذين ذهبوا إلى وجوب التسمية على الوضوء استدلوا بمثل هذه الأحاديث حادث ولكن الجمهور جمهور الفقهاء على عدم الوجوب ولديهم على ان التسمية سنة وانها ليست واجبة. مجموعة من الدليل. من ذلك اولا - [00:17:57](#)

انهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخاطب الاعرابي بالوضوء ماذا قال له ؟ قال وضأ كما أمرك الله اي كما تجده في كتاب الله عز وجل وليس في كتاب الله ذكر للتبسيح. فإذا أمره بالفرض أمره - [00:18:26](#)

وبالوضوء المجزئ والوضوء المجزئ الصحيح هو الذي يكون على وفق ما أمر الله به في الآية القرآنية فتكون فيه تلك الفرائض المذكورة في الآية وليس منها التسمية واستدلوا ايضا وهذا دليل قوي جداً لأن كل من وصفوا صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كثيرون يذكروها - [00:18:49](#)

التسمية كحديث عثمان الذي ذكرنا وحديث عبد الله بن زيد بن عاصم وغيرهم فانهم لم يذكروا التسمية في صفة آآ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كانت التسمية واجبة لكن ذكرها متعينا في صفة وضوء رسول الله - [00:19:14](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم. واستدلوا ايضاً لأن اذا هذه الدليل على ماذا تدل؟ تدل على ان التسمية غير واجبة فلم يقولون سنة؟ لأنها اذا كانت غير واجبة فنرجع الى الاصل. والاصل هو انه لا تثبت - [00:19:34](#)

المشروعة لا تثبت مشروعية العبادة الا بدليل. فإذا كيف قالوا لأن هذه الأحاديث التي فيها ذكر التسمية حديث أبي هريرة وغيره وحديث انس هذه الأحاديث ضعيفة ولكن مجموعها يدل على ان لها اصلا - [00:19:54](#)

اذن كل واحد منها بمفرده ضعيف لا تتحقق به الحجة. ولكن اذا جمع الى غيره فان هذا الاقتران قوي المعنى فيصبح لدينا ان التسمية على الوضوء مشروعة. واذا كانت مشروعة اقل درجات مشروعة - [00:20:14](#)

في العبادة اذا هي اه تكونها سنة. واما الوجوب فلا يثبت. فها انت ترى ان مذهب الجمهور قوي وان ادله قوية في الموضوع. واما استدلال بعض العلماء على السنوية بحديث آآ - [00:20:38](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وذكر اسم الله عليه كان طهوراً لبدنه جميماً. ومن توضأ ولم يذكر اسم الله عليه كان - [00:20:58](#)

طهوراً لاعضاء وضوئه او كما قال هذا الحديث استدل به بعضهم على هذا التخيير قال اذا هذا يدل على ان التسمية سنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر التخيير. وهناك مرتبة كمال هي التي فيها التسمية ومرتبة اقل - [00:21:18](#)

هي التي لا تسمية فيها ولكن الاشكال ان هذا الحديث لا يصح فان فيه راوياً هو ابو بكر الدهري وهو متزوك الحديث متفق على تركه بل هو منسوب الى وضع - [00:21:38](#)

ال الحديث فإذا هذا الحديث لا نستدل به ونبقى على ما ذكرناه من الأدلة اذا هذا ما يقال في التسمية قال يبدأ فيسمي الله ولم يره بعضهم من الامر المعروف وكون الاناء على يمينه امكن له في تناوله. يستحب المالكيه - [00:21:54](#)

ان تجعل الاناء على يمينك ولكن ليس هذا على اطلاقه وانما قالوا ان كان الاناء واسعاً فانه يوضع على اليمين بحيث ان اردت ان تعرف منه وعرفت بيمينك. قالوا واما ان كان الاناء آآ فمه ضيقا - [00:22:14](#)

الابريق ونحوه فانه يكون فمه ضيقا. قال فانك تجعله على يسارك لكي تصب بيسارك على يمينك لأن المطلوب هو كما سيأتيانا ان شاء الله تعالى اما باليدين او او باليمني فان اردت ادخال اليدين فانت تحتاج ان يكون الاناء على يمينك - [00:22:38](#)

وان اردت الصب على اليدين فتحتاج ان يكون الاناء على يسارك وليس في هذا سنة معروفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو مما يذكره الفقهاء تكميلاً للاتيان بالعبادة على اكمل وجهها - [00:22:58](#)

ثم قال ويبدأ فيفسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء ثلاثاً فان كان قد بال او تغوط غسل ذلك منه ثم توضأ هذا ذكرناه انفاً انما قد

ذكرنا قضية غسل اليدين ثلاثا قبل ادخالهما في الاناء وذكرنا قضية - 00:23:17
اه فانه اه فانه لا يدرى اين باتت يده والتفرق بين نوم الليل ونوم النهار هذا كله ذكرناه. فالمعنى ان من السنة ان يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء ثلاثا حتى ان كان في يده شيء فانه لا يقدر - 00:23:37

الماء الموجود في الاناء ولا ينجرسه بما يوجد على يده. فان كان قد بال او تغوط غسل ذلك منه ثم توضأ. معنى انه ان كان محتاجا الى استنجاء او استجمار فانه يأتي به قبل الوضوء. وهذا ايضا ذكرناه وذكرنا ان الاستنجاء - 00:23:57

ليس من الوضوء لا علاقة لها بالوضوء وانما هما من قبيل ماذا؟ من قبيل طهارة الخبر اي من قبيل ازالة النجاسة ولذلك لا لا يحتاج فيها الى نية ولذلك فالمعنى بهما انما هو ازالة النجاسة - 00:24:17

ثم توضأ ثم يدخل يده في الاناء فيأخذ الماء فيمضمض فاه ثلاثا من غرفة واحدة ان شاء او ثلاث عرفات وان استاك باصبعه فحسن. نعم، اه يدخل يده في الاناء فيأخذ الماء فيمضمض فاه ثلاث - 00:24:37

فهو اي فمه ثلاثا من غرفة واحدة ان شاء او ثلاث غرفات. اختلف العلماء في هذه قضية بعد اتفاقهم على ان المضمضة والاستنشاق من الوضوء ومشروعه اختلفوا فيما هل هما من الفرائض او من السنن وهذا ذكرناهم من قبل. لكن الان في صفة

المضمضة والاستنشاق - 00:24:57

اولا المضمضة معروفة المضمضة ما هي؟ هي ادخال الماء الى الفم. ثم خضخته ثم لابد من هذه الاركان. فلا بد من ادخال الماء الى الفم هذا واضح. ولا بد من الخضخضة اي من تحريك الماء في الفم - 00:25:23

ثم لابد من مزه اي اخراجه من الفم. وقالوا لذلك لو انه خضخض الماء وحركه ثم ثم ابتلعه لم يكن اتيما بالمضمضة الشرعية والاستنشاق هو ادخال الماء الى الانف بالنفس. والاستنشاق هو اخراج الماء الذي دخل - 00:25:44

بالنفس ايضا وباستعمالها كما سيرأينا في موضعه ان شاء الله وباستعمال الصباعين يعني السبابه والابهام ولذلك اه مالك انكر رحمة الله تعالى انكر ان الذي يخرج الماء او يستثمر - 00:26:09

دون استعمال اليدين في ذلك. قال ان هذا من فعل الحمار. هكذا يفعل الحمار فالمعنى هذا تعريف الاستنشاق وقد يطلق الاستنشاق عليهم معا على الاستنشاق والاستئثار معا. واصلا هما مرتبطان فلا يكون استنشاق الا باستئثار ولا يكون استئثار الا باستنشاق. نعم - 00:26:31

الآن السؤال هذا للاستنشاق هذه المضمضة وهذا الاستئثار كيف صفتهم؟ ایكونان متصلين ام منفصلين فذهب جمع من العلماء الى ان المضمضة والاستنشاق والاستئثار يكون هنا يكون ذلك متصلا اي يصل المتصوبين بين المضمضة والاستنشاق والاستئثار - 00:26:56

يكون ذلك من كف واحدة وصورة ذلك انه يأخذ كفافا من ماء غرفة من ماء يمضمض بها ثم يستنشق منها. وهذه واحدة فان اراد ان يفعل ذلك ثلاث مرات فيحتاج الى غرفة ثانية يمضمض منها ويستنشق ويستثمر الى غرفة ثالثة - 00:27:27

يمضمض منها ويستنشق ويستثمر. ودليل ذلك حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الذي ذكرت لكم انفا فان فيه في صفة وضوء انه مضمضة واستئثار من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا. من كف واحدة اي هي غرفة - 00:27:54

واحدة للمضمضة والاستنشاق معا وان اراد ان يكرر ذلك اي ان يفعله ثلاثا فانه يحتاج الى ثلاث غرفات وذهب اخرون الى الفصل بين المضمضة والاستنشاق وسورة الفصل انه يأخذ غرفة - 00:28:14

للمضمضة ثم يأخذ غرفة ثانية للاستنشاق هذا ان اراد ان يفعل ذلك مرة واحدة فان اراد ان يفعل ذلك ثلاث مرات فانه يأخذ واحدة للمضمضة وثانية للمضمضة وثالثا للمضمضة ثم يأخذ اولى للاستنشاق وثانية للاستنشاق وثالثة للاستنشاق. فيكون الاستنشاق بعد المضمضة ولكن مع الفصل - 00:28:36

فيكون مجموع ذلك كم؟ ست غرفات. هذا هو الفصل بين المضمضة والاستنشاق ودليل ذلك حديث اه حدث طلحه بن مصرف عن ابيه عن جده وهذا من النسخ المعروفة. الراوي عن ابيه عن جده تقرأونها في - 00:29:06

علم المصطلح الحديث كنسخة اشهرها نسخة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اللي هو عبد الله بن عمرو بن العاص وايضا بهذ بن حكيم عن ابيه عن جده وايضا هذه مشهورة كذلك طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه -

00:29:30

يفصل بين المضمضة والاستنشاق. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق وهذا الحديث اه فيه نظر في اسناده. اولا لانه من روایة لیث ابن ابی سلیم -

00:29:50

اه عن اه لیث ابن ابی سلیم هذا معروف بضعفه. وثانيا لان والد طلحة بن المصرف طلحة مجھول الحال. ولذلك كان الامام احمد رحمه الله تعالى اه ينکر هذا الاسناد -

00:30:12

ويقول ويذكر عن عن سفيان بن عيينة انه كان ينکر و يقول ايش هذا؟ ايش هذا؟ طلحة بنصرف عن ابيه عن جده بمعنى ان هذا اسناد منکر. منکر عنده فالحديث اذا فيه ضعف -

00:30:32

اه واستدلوا ايضا بما اخرجه ابن السکني وصححه اه عن علي وعن عثمان رضي الله عنهم انهم افردا المضمضة والاستنشاق. افردا المضمضة والاستنشاق قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. وهذا ايضا فيه نظر. يتلخص لدينا ان -

00:30:50

هذا الخلاف انما هو خلاف في الافضل. بعد اتفاقهم على جواز الامرین. وعلى ان كل ذلك سنة فهم متتفقون على ان الفصل بين المضمضة والاستنشاق او الجمع بينهما سنة. وانما الخلاف في الافضل -

00:31:20

ذهب المالکية آآ الى ان الافضل هو ماذا؟ هو الفصل. هو الفصل بين المضمضة والاستنشاق ولذلك اه قالوا ان ذلك يكون بست غرفات كما شرحناه انفا. فاذا قالوا هذا هو الافضل -

00:31:42

ما سبب تفضيلهم؟ قالوا لان الجمع يؤدي الى تنکيس العبادة فانك اذا جمعت فاخذت غرفة واحدة مضمضة منها ثم استنشقت ان اردت ان تزيد غرفة ثانية فان انك تأتي بمضمضة فاستنشاق. فانت ترى ان المضمضة الثانية جاءت بعد الاستنشاق الاول. فهذا تنکيس للعبادة. اي اتيان -

00:32:01

استنشاق بعد المضمضة والخلط بينهما مع ضرورة مراعاة الترتيب بينهما. قالوا هذا التنکيس في العباد. وهذا في النظر قوي لولا ان السنة صحت بخلافه ان صح ما ذكرناه من الاحاديث الدالة عفوا ان السنة صحت بخلافه جزما لانه حديث -

00:32:29

الجمع وارد هذا في حديث عبد الله بن زيد بن عاصم فهو صحيح. فاذا السنة ثبتت بخلاف ذلك. فلا معنى للنظر كما يقولون اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل و اذا حضر الماء بطل التيمم. فاذا جاءتك السنة ما عاد لك مجال لماذا -

00:32:54

للنظر والرأي والقياس وذهب اخرون ولعل هذا اقوى وهو موجود ايضا في المذهب. الى ان الجمع اولى وافضل ودليلهم ان ذلك هو الاكثر والاصح في السنة. نعم فإذا هذا هو الخلاف في موضوع الغرفة او الغرفة او الجمع او اه الفصل بين المضبطة والاستنشاق. قال وان استاك -

00:33:14

باصبعه فحسن. وان اشتاك باصبعه فحسن. ذكر هنا الاستيك عند الوضوء وذكر الاستيك بالاصبع فقد يفهم من ذلك انه لا يكون الا بالاصبع وهذا غير صحيح. بل المقصود انه ان لم يجد ما يستاك به من عود اراك ونحوه جاز له ان يستاك باصبعه لان -

00:33:44

استيك على الصحيح معل حكم معقول المعنى وليس من الاحكام التعبدية الغير معقوله المعنى وانت تفرقون بين الصنفين فنحن نعتقد ان من الاحكام ما هو يعني الاحكام في ذاتها كلها معللة ومعقوله المعنى لكن حين نقول هذا معقول -

00:34:14

معنى وهذا تعبدی غير معقول بمعنى اي بالنظر لافهاما نحن. فاننا ندرك مثل هذه العلة مثلا ندرك ان الاستيك له علة هي ماذا؟ هي تطهیر الفم. لكن لا ندرك لما الظهر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات -

00:34:34

الصبح ركعتان مع ايمانا بان وراء ذلك حكمة ولكن لا سبيل لنا الى ادراکها فنقول هذا حكم تعبدی غير معقول المعنى. فاذا اذا قلنا بان الاستيك معقول المعنى ومعل بتطهیر الفم فحيثئذ من لم يجد عود الاراك -

00:34:54

قال غيره ولو ان يستعمل اصبعه فذلك حسن. ولا اشكال فيه ومن استعمل بدلا من من عود الاراك ما يستعمل اليوم من آآ فرشاة الاسنان ونحوها فذلك ايضا حسن. مع بقاء آآ السنة المشهورة في فعل رسول -

00:35:14

صلى الله عليه وسلم من استعمال عود الاراك اولى وافضل ثم اتيانه بالاشتياك في الوضوء ما دليله؟ دليله حديث آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتی لامرتهم بالسوال مع كل - [00:35:34](#) وضوء هكذا مع كل وضوء. هذا الحديث بهذا اللفظ اخرجه الامام احمد وآخرجه النسائي ايضاً وصححه ابن خزيمة وذكره البخاري تعليقاً ذكره تعليقاً والتعليق تعرفونه المعلم هو ما سقط اول اسناده هو ما لم يذكر اول اسناده ومعلقات البخاري معروفة. فهو يذكر بعض - [00:35:58](#)

حديث معلقة اي يسقط اول اسنادها ويرويه ويقول قال فلان قد يكون هذا الشخص الذي يذكر قد يكون صحابياً وقد يكون فالمحض موصود انه شخص بينه وبين البخاري اسناد معين لم يذكره البخاري. طيب - [00:36:31](#) هذا الحديث صحيح. عندنا حدث اخر ثابت لا اشكال فيه وهو لولا ان اشق على امتی لامرتهم بالسوال عند كل في صلاة فهنا من استاك ثم توضأ وصلى هذا لا اشكال فيه. الامر واضح فانه اتي بما يوافق الحديثين معاً - [00:36:49](#) لكن الذي يقع السؤال عنه هو لو كان الشخص متوضئاً ثم هو يريد ان يصلى هل يسن له ان يستاك للصلاة ام لا يسن فقال قوم يسن له الاستياك للصلاه وان كان متوضئاً. ولديهم ماذا؟ دليلهم ظاهر الحديث - [00:37:16](#) قال لولا ان اشق على امتی لامرتهم بالسوال عند كل صلاة ظاهر ذلك انه عند الصلاة يحتاج الى الاستياك هذا واضح وقال اخرون لا يسن ذلك لأنهم يقولون ان آآاطلاق الموجود في قوله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة - [00:37:43](#) هذا الاطلاق مقيد بالحدث الآخر الذي هو عند كل وضوء. فحين قال آآ لولا ان اشق على امتی لامرتهم بالسوال عند كل صلاة فمعنى ذلك عند كل وضوء للصلاه. فيكون الاستياك - [00:38:07](#)

حييند للصلاه مع كونه في الوضوء. كما انه يتوضأ للصلاه يستاك للصلاه وهذا الاستياك يكون مع الوضوء فهذا مذهب الذين قالوا بأنه لا يسن لمن كان متوضئاً. وذهب اخرون الى التفريق او الى - [00:38:27](#) التفصيل فقالوا ان طال الامد بين الوضوء والصلاه فاحتياج الى السوال لتغيير الفم بكثرة الكلام او كثرة سكوت او بطعام او بنحو ذلك من الاشياء التي يتغير لها الفم تتغير لها رائحة الفم حيند يكون السوال مسنون - [00:38:47](#) للصلاه حتى يقبل العبد على مناجاه ربها وهو في اكم الاهيات وافضلها فيستاك لاجل ذلك واما ان كان الامد قصيراً فان الاستياك الذي كان في في الوضوء يعني عن الذي اه يشرع للصلاه - [00:39:14](#)

وهذا تفصيل حسن و هل القول بأنه يسن للصلاه ينبغي ان نستحضر ان الاستياك هو من باب لا بالتطهير هذا على الصحيح واذا كان من باب التطهير فينبغي ان يتتبه المسلم الى انه اذا استعمل السوال في المسجد مثلاً او في مصلى او - [00:39:34](#) في مكان صلاتي فعليه ان يتتبه الا يقدر المكان كما يفعله بعض الناس الذين يريدون احياء هذه السنة سنة الاستياك الصلاه لكن قد يفعلون ذلك بصورة يقع بها تقدير المكان الذي يصلى الناس فيه من مسجد ونحوه. فينبغي التنبه - [00:39:57](#)

هذا فان الاستياك لا يخلو من ازالة قاذورات من الفم واحراج بعض السوائل ونحو ذلك فينبغي ان المسلم من ذلك ان كان في المسجد او نحوه من الاماكن المحترمة. يتحرز ما امكن والا فان لم يستطع التحرز فالاولى - [00:40:17](#)

لا بل يستاك عند الوضوء كما ذهب اليه هؤلاء العلماء. والاستياك اذا قلنا انه من باب التطهير وازالة القاذورات فانه يكون اسرة ومقابله الذين يقولون انه تعبد غير معقول المعنى فهوئاء يقولون يستاك باليمني لان اليسري هي دائمًا - [00:40:37](#) على القاعدة الشرعية الثانية في السنة ان اليسري امور القاذورات ونحو ذلك فان قلنا انه للتطهير فالاستياق يكون باليسري. قال ثم يستنشق بانفه الماء ويستثمره ثلاثاً هذا شرحناه انفاً يجعل يده على انفه كامتحاته - [00:40:57](#)

والامتحات هو اخرج المخاطب وهو ما يكون في الانف. قلنا يجعل يده على انفه لما ذكرناه انفاً من ان ذلك اسلموا وانقض وانظر لانك ان لم تضع يدك على انفك حال الاستئثار فيمكن ان تخرج بعض الاشياء من الانف فتقذر الثياب او - [00:41:17](#) والمكان او تصيب شخصاً من الاشخاص ونحو ذلك. لذلك كرهه مالك ويروون في ذلك حديثاً. قال هذا من من فعل الحمار وليس من اه فعلبني ادم فلذلك يضع اه يده قالوا يضع السبابه والابهام على يده كحال تخطاته - [00:41:40](#)

ويجزئه اقل من ثلاث في المضمضة والاستنشاق. وذلك لثبوت الامر لثبت ذلك عن من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الصحابة. آآ وهذا ليس خاصا بالمضمضة والاستنشاق وانما سيأتيانا نظيره في - 00:42:00

غسل اليدين وغسل الرجلين فيما ينكره ان يمضمض ويستنشق مرة واحدة او مرتين والاكمال هو ثلاث مرات وله جمع ذلك في غرفة واحدة. هذا شرحناه انفا والنتهاية احسن. النهاية اي الاتيان باقصى - 00:42:21

ذلك واقصاه هو ماذا؟ هو ثلاث مرات اي ان يمضمض ويستنشق ثلاث مرات. نعم تم يأخذ الماء ان شاء بيديه جميعا وان شاء بيده اليمنى في يجعله في بيديه جميعا. هذا الان ينتقل الى غسل الوجه - 00:42:41

وهو حرب كما ذكرنا انفا والله عز وجل يقول اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. اذا هذا الفرض المسلمين متفقون الفقهاء متفقون على كونه فرضا. الان كيف يصنع له الخيار بين امرتين اثنين بكليهما وردت السنة - 00:43:00

الامر الاول قال يأخذ الماء ان شاء بيديه جميعا. يعني يغرف بيديه جميعا. وهذا قد جاء في حديث عثمان آآ رضي الله عنه عند في سنن ابي داود فانه فيه اه ادخل بيديه في الاناء جميعا ادخل بيديه في - 00:43:20

الاناء جميعا واخذ حفنة من ماء وضرب بهما على وجهه وضرب بيديه على وجهه يعني اخذ ضربا ليس المقصود الضرب حقيقة الضرب لكن المقصود ايصال الماء الى الوجه كما سيأتي. فهذا هذه الصفة الاولى هي ادخال اليدين جميعا - 00:43:40

حفنة هنا وضرب الوجه بذلك. والصفة الثانية قال وان شاء وان شاء بيديه اليمنى في يجعله في بيديه جميعا. وهذا جاء من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما عند البخاري في صحيحه. وفيه فاخذ بيده آآ - 00:44:00

حفنة من ماء فجعل بها هكذا فاضافها الى يده الاخرى وغسل بهما وجهه. يعني يأخذ ويضيف ذلك الى اليسرى ثم يغسل بهما وجهه. كل ذلك من السنة. قال ثم ينقله الى وجهه فيفرغه - 00:44:20

عليه راسلا له بيديه من اعلى جباته. ثم ينقله الى وجهه. آهل هذا النقل واجب قال العلماء ليس واجبا بمعنى لو فرضنا ان كان ايصال الماء الى الوجه دون نقله من انان الى الوجه لو - 00:44:40

ان كان ذلك لجاز وكيف يمكن ذلك؟ يمكن مثلا بن يتعرض بوجهه لميزاب ونحوه. تعرفون الميزاب هو الماء الذي يمر في نحو انابيب ونحوه وينزل مثلا الكعبة في فوقها ميزاب. فاذا تجمعت مياه الامطار فوقها فان - 00:45:02

انها تنزل لكي لا تستقر فوق الكعبة. هذا الميزاب ونحوه هذه الحنفيات التي تستعمل او او الصنبور الذي يستعمل لو فرضنا انه تعرض بوجهه للصنبور ثم ذلك لأن قلنا بذلك من فرائض الوضوء لابد من امرار اليد على الوجه - 00:45:24

لو فعل اجزاءه لكن السنة الواردة في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه. نعم. فيفرغه عليه غاسلا له بيديه من اعلى جبهته لأن السنة البدء باعلى العضو والانتهاء الى اسفله والبدء بالاليمن والانتهاء الى الايسر - 00:45:44

هكذا لعموم ابدأوا بيمانكم يعني البسو وتوضاوا بدءا بالميام يبدأوا اللباس والوضوء ما من وايضا حديث عائشة في الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في ترجله وتنعله - 00:46:04

وفي شأنه كله. نعم. فيفسله نعم من اعلى جبهته. الان حد الوجه ما هو؟ قال وحده منابت شعر رأسه الى طرف ذقنه. دور وجهه كله من حد عظمي لحيه الى صدغيه. نعم - 00:46:24

حد الوجه الحد آآ يحد اولا من الاعلى والاسفل ويحد ثانيا من جهة العرض. فمن جهة الطول حده من الاعلى هو منابت الشعر المعتاد منابت الشعر المعتاد. وانما قيد بالمعتاد ليخرج لتخرج منابت الشعر غير المعتاد - 00:46:44

وذلك في الاصفع وعكسه وهو الاغم. فالاصفع يعني اه منابت الشعر متاخرة الى جهة في الرأس والاغم بعكسه منابت الشعر متاخرة الى جهة العينين او الى جهة الجبهة. فهذا خارجان - 00:47:12

عن المعتاد عند اكبر الناس. ولذلك فحد الوجه هو منبت الشعر معتاد فيدخل شيء من شعر الاغم ويخرج هنا في الجبهة ويخرج شيء من الرأس عند الاصفع هذا اولا - 00:47:32

ثانيا من جهة الأسفل الى الذقن والذقن هو مجمع اللحفين واللحيان هما هذان العظامان عظاماء الفكين فهذان العظامان يسمان لحيين

وسميت اللحية بذلك لأن الشعر النابت على اللحم فمجمع اللحين هنا هو الذقن. وأعلاه بقليل هذا الشعر موجود هنا يسمى عنققة.

فالعنققة هي الشعر الذي - 00:47:58

يكون أسفل الشارب الأسفل وهو فوق الذقن. فإذا هذا حد الوجه من جهة الأسفل أعلى وحد اما حد الوجه اه من جهة العرض فهو من الاذن الى الاذن واختلفوا في هذا البياض الموجود بين الاذن واللحية اه من الوجه ام لا - 00:48:29

على قولين اثنين ولعل الاصح هو التفصيل. فمن كانت له لحية اه يقال ان هذا ليس من الوجه. ومن لم تكن له له لحية فانها من الوجه. هذا تفصيل ذكره - 00:48:58

جماعة وصححه اخرون وان كان على كل حال الاولى والافضل والاحوط ان يعد الوجه من الاذن الى فيدخل في ذلك هذا البياض الذي ما بين الاذن واللحية نعم هذا حد الوجه - 00:49:16

وقال ويمر يديه على ما غار من ظاهر اجفانه واسارير جبهته وما تحت مارنه من ظاهر انه خص هذا كله بالذكر لأن الوجه ليس كالاعضاء الأخرى ليس كاليد والرجل فانهما مسطحتان - 00:49:37

اما الوجه ففيه غضون وتكاميش وتجاعيد ونحو ذلك فيحتاج الى تتبع ذلك بالغسل ونبه على الخصوص على الاجفان والاجفان جمع جفن وهو غطاء العين ف هذا الغطاء بمعهد الجفن يكون مستترًا شيئاً ما وبالتالي قد يعني اذا اراد الشخص ان يتوضأ - 00:49:59

يفسّل وجهه قد لا يصل الماء اليه يعني ظاهر الاجفان واساليب الجبهة وهي تكاميش الجبهة وبعض الناس قد تكون عنده هذه التكاميشه آآ كبيرة وبالتالي يكون ما بينها مما لا - 00:50:32

اليه لا يصل اليه الماء ان لم يتتبّعه المتنوضي وما تحت مارنه من ظاهر انه. المارن هو آآ الجزء الرطب من الانف الجزء الصلب هو القصبة والجزء الرطب هو المارن. هذا المارن تحته منخران هما هذان الثقبان المن - 00:50:49

وبينهما هذه الورقة التي تكون بين المنخرتين. هذا المارن ما تحته آآ من المواقع التي قد ينبو عنها الماء او لا يصل اليها الماء وهذا من تحديات الفقهاء ولكن فعلًا اه يعني من اوصل الماء هكذا دون تتبع فيمكن ان هذا الموضع لا يصل اليه الماء لكن قال من ظاهر انه اي - 00:51:15

لا من باطننه فلا لا يتتبّع باطن الأنف فليس ذلك من الوجه. نعم يفسّل وجهه هكذا ثلاثة ينقل الماء اليه ويحرك لحيته اه نسيت ان اقول انه عند غسل الوجه فان حد الوجه صحيح انه وتفا ولكن مع تتبع ظاهر اللحية - 00:51:36

سواء بتخليل او دون تخليل كما سياتينا الخلاف في الموضوع. لكن يتتبّع ظاهر اللحية عند غسل وجهه قال هنا ويحرك لحيته في غسل وجهه بكفيه ليدخلها الماء لدفع الشعر لما يلاقيه من الماء وليس عليه تخليل - 00:52:01

في الوضوء في قول مالك ويجري عليها يديه الى اخرها. الان اللحية آآ عند ما لك رحمة الله تعالى في المدونة قال ويحرك لحيته دون تخليل. التحرير واضح معروف لما التحرير - 00:52:20

قال لهذه علتي التي ذكر هنا وهي ان الشعر ليس كالجلد بل الشعر يدفع الماء بخلاف الجلد فيحتاج الى التحرير عند غسل آآ او عند ايصال الماء الى اللحية. لكن قال دون تخليل والتخليل هو ان تأخذ شيئاً من - 00:52:40

المائل فتدخل به اللحية حتى يدخل ذلك الماء الى ما بين شعر اللحية. فالامام ما لك ينكر التخليل ويقول يحرك لحيته دون تخليل. ولذلك في المذهب ذهب قوم الى ذهب الجماعة الى - 00:53:00

ان تخليل اللحية سنة غير واجبة. وذهب اخرون الى ان تخليل اللحية روح معتمدين في ذلك على قول مالك هذا الذي ذكرناه في المدونة ولكن هذا القول محل نظر اي القول بالكراهية - 00:53:20

محل نظر لورود السنة بالتخليل من ذلك حديث عثمان رضي الله عنه انه قال كان يدخل لحيته وهذا اه ورد اخرجه الترمذى وقال حسن صحيح وايضا في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال كان يدخل لحيته و هذا اه ورد اخرجه الترمذى وقال

آآ اخذ آآ كفا من ماء فجعله تحت حنكه وآآ فجعله تحت وخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربى. هذا عند الامام ابي داود ولكن فيه ضعف من جهة اسناده لكن مجملًا وردت الاحاديث باثبات التخليل فالخليل سنة. نعم - 00:54:00

وليس عليه تخليلها في الوضوء آآ في قول مالك ويجري عليها يديه الى اخره. قال ثم يغسل يده اليمنى ثلثا او اثنتين ثم يغسل يده اليمنى ثلثا او اثنتين آآ تكلم الشرح في العلة التي من اجلها - 00:54:32

ذكر هنا التخيير بين الثالث والاثنتين ولم يذكر التخيير عند غسل الوجه فانه قال يغسل وجهه ما ذكر التخيير. واما هنا عند غسل اليد اليمنى قال ثلثا او اثنين. ما علة ذلك - 00:54:52

يتلمس علة ذلك من امررين من جهة الاثر ومن جهة النظر. فاما من جهة الاثر فعند في حديث عبد الله بن زيد بن عاصم الذي روته لكم انفا في اول الدرس فيه ان آآ في صفة الوضوء انه - 00:55:12

حين ذكر غسل الوجه قال غسل آآ وجهه ثلثا وحين ذكر اليدين قال وغسل يديه الى مرافقين مررتين. فذكر في اليدين مررتين وذكر في غسل الوجه ثلاث مرات ويتأكد هذا من جهة النظر بما ذكرناه انفا من ان اليد مسطحة فغسلها يمكن ان يتم - 00:55:32
مررت الواحدة او المررتين بخلاف الوجه فلما فيه من الغضون والتتجاعيد والتكماميش فانه قد يحتاج الى اكثر من مرة واحدة او مررتين فيحتاج الى اقصى ذلك وهو ثلاثة مرات. ولذلك فان الامام مالكا رحمه الله تعالى كان يكره - 00:56:02

ان ينتقص على اثنتين. كان يكره ان ينتقص على اثنتين قال الا لعالم. بمعنى ان كان هذا الذي يتوضأ عالما فانه لا بأس ان يأتي بمرة واحدة لانه حينئذ نعرف انه سيتبع الغسل وسيأتي بالغسل على وجهه - 00:56:22

واما ان لم يكن عالما فكره مالك له ان ينتقص عن اثنتين بل يأتي بثلاث مرات ليكون ذلك احوط واكمل في غسله لاعضاء وضوئه. نعم. يفيض عليها الماء ويعرقها بيده اليسرى ويخلل اصابع - 00:56:42

لديه بعضها ببعض ثم يغسل اليسرى كذلك. آآ ذكر هنا عند غسل اليد اليمنى واليد اليسرى ذكرت الاصابع وتخليل الاصابع عند المالكية سنة آآ في الرجلين لكن واجب في اليدين واجب في اصابع اليدين سنة في اصابع الرجلين. والتمسوا من جهة النظر فرقا - 00:57:02

لذلك قالوا اولا لان الرجلين آآ يختصان بالمسح على الخفين قد يكونان بخفين فيمسح على الخفين وليس هذا في اليدين ولا يكون مثل ذلك في اليدين ابدا. وقالوا ثانيا وهذا قوي - 00:57:32

ان اصابع الرجلين اشد اتصالا من اصابع اليدين فكانها عض واحد لشدة الاتصال بينها بخلاف اصابع اليدين. فهذا من جهة النظر. ولكن الذي وردت به السنة هو العموم. فقد وردت - 00:57:52

بتخليل الاصابع ما ورد في حديث المستورد ابن شداد انه آآ ذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ او فخل اه فجعل يخلل فجعل يفرك اصابع رجليه بختصره - 00:58:12

ايضا ورد آآ حديث عن آآ عاصم ابن لقيط ابن صبرة عن ابيه يعني الحديث من حديث لقيط ابن صبرة ان اه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فخلل بين الاصابع. وورد ايضا من حديث ابن عباس اه رضي الله عنه - 00:58:32

هما اه اذا توضأت فخللي الاصابع رجليك وهكذا. هنالك احاديث كثيرة في اه تخليل الاصابع عموما او في تخليل اصابع الرجلين خصوصا فهذا يدل على ان الاقوى من جهة الدليل عدم التفريق بين اصابع اليدين واصابع الرجلين في - 00:58:52

بالتخليد وان كل ذلك يدخل في غسل العضو فغسل اليدين يدخل فيما تخليل اصابع اليدين وغسل الرجلين كذلك يدخل فيما تخليل اصابع اه الرجلين. ومما يؤثر في هذا الموضوع ما دمنا ذكرنا تخليل الاصابع ان مالكا رحمه الله - 00:59:12
تعالى لم يكن يقول بالتخليف فقد ذكر ابن وهب رحمه الله تعالى ان مالكا كان سئل عن تخليل الاصابع فانكر ذلك. قال ابن وهب وهو تلميذ ما لك الذي ذكرناه انفا. قال ابن وهب - 00:59:32

فتركت حتى خف المجلس يعني حتى قل الناس. فقلت ان عندي في ذلك سنة. قال ما هي؟ قال حدثنا الليث وعمرو بن الحارث عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر الجهنمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:59:52

اذًا توضأت فخلل اصابع رجليك. وهذا الحديث عند الترمذى وابن ماجة وغيرهما قال اه قال مالك رحمه الله تعالى ما سمعت هذا الحديث الا الان. ما كان يعرفه. قال ابن وهب فكان بعد اذًا - 01:00:12

سئل عن التخليل اجاب بالتلخليل واجاب بسنيته واستدل على ذلك بهذا الحديث. وهذا يدل على عظيم تمسك الامام مالك رحمه الله تعالى بالسنة وحرصه عليها ورجوعه الى الحق حين بدا - 01:00:32

له وكونه لم يصر على قوله بعد ان ظهر له ان آآ قوله مخالف لسنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مالك في ذلك بداع من الأئمة بل الأئمة كلهم داروا على هذا المعنى وأصرروا عليه ووضحوه - 01:00:54

هو معناه اذا صح الحديث فهو مذهبى وهذا مأثور بالفاظ مختلفة آآ تدور حول هذا المعنى مأثور عن الأئمة جميعهم من ابي حنيفة وماله والشافعى واحمد رحمة الله على الجميع. ونقف عند هذا القدر واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين.
رحمات - 01:01:14

امسكت اليها من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت اليها دعوات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلى وبها
صار الفقير له حلم وهو فيها افرح الضعيف وتغنى وارتوى - 01:01:34